

## 31- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم

### 52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بعد ذلك المؤلف الى ان حامل القرآن هو الذي يقرأ القرآن ويختتم ينبغي ان يحرص على قيام الليل. لا ينام عن القرآن اذا كان غيره ممن لا لا يحمل - [00:00:00](#)

يجعل ليله كله نوم في نوم فهو ينبغي ان ان يحرص الله عز وجل اثنى على على الذين يقيمون امن هو قانت انا الليل وقائما وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون فأتى الله علي على الذين يعني يقيمون يقومون - [00:00:23](#)

الليل بالقرآن ويحيون الليل بالقرآن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان ممن يحيي ليلى بالقرآن وصحابته وجاء السلف بعد ذلك وهم يحيون ليلىهم بقيام بالقيام هذا ما سيرده الان المؤلف ستلاحظ انه سيرد احاديث واثارا عن الصحيح - [00:00:43](#)

يرد احاديثا واثارا عن الصحابة والتابعين في قيام الليل او قيام قيام الليل بالقرآن. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في المحافظة على القراءة في الليل ينبغي ان يكون اعتناؤه بقراءة القرآن في الليل اكثر وفي صلاة - [00:01:03](#)

الليل اكثر قال الله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله ومن اخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. واولئك من الصالحين - [00:01:24](#)

وثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل. وفي الحديث الاخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه. روى الطبراني وغيره عن سهل ابن سعد رضي الله عنه - [00:01:45](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل والاحاديث والاثار في هذا كثيرة. وقد جاء عن ابي الاحوص الجشمي قال ان كان الرجل ليطرق الفسطاط طرقا ان يأتيه ليلا - [00:02:05](#)

فيسمع لاهله دويا كدوي النحل. قال فما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون. وعن ابراهيم النخعي قال كان يقال اقرأوا من الليل ولو حلب شاة وعن يزيد وعن يزيد الرقاشي. قال اذا انا نمت ثم استيقظت ثم - [00:02:22](#)

ما نمت فلا نامت عيني قلت وانما رجحت صلاة الليل وقراءته لكونها اجمع للقلب وابعد من الشاغل والموليات حاجات واصون من الرياء وغيره من المحببات مع ما جاء الشرع به من ايجاد الخيرات في الليل فان الاسراء برسول الله صلى الله عليه - [00:02:42](#)

عليه وسلم كان ليلا وحديث ينزل ربكم كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي شطر الليل فيقول هل من داع فاستجب له الحديث وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة. وروى صاحب بهجة الاسرار باسناد - [00:03:02](#)

عن سلمان الاناطي قال رأيت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقول لولا الذين لولا الذين لهم ورد يقومون واخرون لهم سرد يصومون لدكت ارضكم من تحتكم سحرا لانكم قوم سوء لا تطيعون - [00:03:23](#)

واعلم ان فضيلة القيام بالليل والقراءة فيه تحصل بالليل والكثير. وكلما كثر كان افضل الا ان يستوعب الليل فانه مكروه مكروه الدوام عليه. والا ان يضر بنفسه. ومما يدل على حصوله بالليل. حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال - [00:03:43](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة اية كتب من القانتين ومن قال بالف اية

كتب من المقنطرين رواه ابو داود وغيره وحكتت على ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله ساجدا  
وقائما - [00:04:03](#)

يعني هذا قيام قيام الانسان بالليل في صلاة الليل بالقرآن الكريم المؤلف ذكر هذه الاية والتي انزلها الله سبحانه وتعالى في في الثناء  
على بعض مسلمة اهل الكتاب او المتمسكين - [00:04:29](#)

بشريعتهم قال من اهل ومن قال من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون يتلون آيات الله اناء الليل  
يعني ساعات الليل وهم يسجدون يعني يشتغلون الصلاة بالليل - [00:04:46](#)

قراءة القرآن وهناك آيات كما ذكرنا سابقا تدل على الحرص على قيام الليل كقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون والله سبحانه  
جعل خاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله قم الليل الا قليلا. وكان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه -  
[00:05:06](#)

وقد قام صلى الله عليه وسلم مفتتحا سورة البقرة كاملة ثم النساء ثم النساء ثم ال عمران كثير ما يقوم الليل والله سبحانه وتعالى  
قال هو من الليل فتعجب به نافلة لك - [00:05:26](#)

نافلة لك اه يعني ادلة ذلك كثيرة في القرآن وفي السنة يعني في في قال سبحانه وتعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قبلا.  
ناشئة الليل يعني قيام الليل - [00:05:43](#)

اشد وطئا توافقا في القلب واللسان. يقرأ القرآن يستوعب القلب. ناشئة هي اشد وطوا واقوم قيل يعني افضل القراءة وافضل شيء  
التي يجد فيها الهدوء والسكينة والطمأنينة والناس نيام يقرأ القرآن ويستوعب ما يقرأه. ويدرك ماذا ماذا يقرأ. ولذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يقوم الليل وتمر عليه مثل - [00:06:00](#)

الآيات فيقف عند حتى ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قرأ آية من الليل فبدأ يرددها حتى الصباح وهي قوله تعالى ان فانهم عبادك  
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ردها حتى اصبح الصبح - [00:06:30](#)

هذا ما يتعلق يعني بقيام الليل النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على بيوت الانصار ومر على بيت الاشعريين وهم قوم جاؤوا من  
اليمن فدخلوا في الاسلام وحسن اسلامهم - [00:06:47](#)

وسكن المدينة فكان يمر عليهم ويسمع لهم دوي ويسمع لهم دوي النحل بقراءة القرآن بالليل ومر على ابي موسى  
الاشعري وهو يقرأ القرآن فقال قال له صلى الله عليه وسلم لو رأيتني البارحة وانا استمع - [00:07:02](#)

يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارة من مزامير ال داود يعني صوتا حسنا من اصوات ال داود لانه كانوا يقرأون الزبور فقال لو علمت انك  
تستمع لي احبرت لك تحبيرا. فالشاهد ان ان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء رضي الله عنهم كانوا يحيون ليلهم -

[00:07:22](#)

بالقرآن ويعرفون قيمة القرآن وقيمة قيام الليل لا ان يجعل الليل كله نوما لكن انسان مثل ما ذكر المؤلف هنا قد ينشغل بعلم وتعليم  
وحفظ السنة واعمال اخرى وغير ذلك ووظائف مثل ما يقع الان - [00:07:42](#)

عن بعض الموظفين الذين يعملون بالوظائف قد تأخذ منهم اوقاتهم وقد يكون صاحب محل تجاري قد يكون صاحب مزرعة قد يكون  
يعني صاحب ابل او غنم او يكون معلما او يكون موظف في بعض - [00:08:02](#)

بعض الوظائف تأخذ او وقته فنقول ما تيسر ولو ولو بركة ولو يعني بثلاث ركعات اجعل لك نصيب من الليل لا تحرم نفسك هذا  
الخير لا ولو بشيء بشيء يسير لكن لا تمر عليك الايام والاسباع والشهر وانت ما قمت من الليل ولا ركعة واحدة وانت تحفظ القرآن في

[00:08:22](#) -

صدرك وانت تحفظ شيئا من القرآن. ولذلك كان يعني كانوا يحرصون على على على يعني وكان ابن مسعود رضي الله عنه اشتهر عنه  
او عرف بانه كان يقوم الليل حتى قال بعضهم قال كنا نعرف ابن مسعود بقيام الليل في باصفرار وجهه في - [00:08:45](#)

كان يقوم الليل بالقرآن فيحرص الانسان حتى ولو صلى شيئا يسيرا لا يحرم نفسه قيام. قيام الليل فيه فضل عظيم. والله اثنى على

على اهله طيب بعد ذلك بعد ما ذكر يعني فضل اهل القرآن وان الله من عليهم بحفظه وان الله فتح لهم باب قيام الليل - [00:09:05](#)  
الليل والحرص على قيام الليل حتى لو لم تكن حافظ القرآن حتى لو تكون حافظ القرآن لا تحرم نفسك قيام الليل ولو ركعتين. قم  
بالليل والمصحف بين يديك لكن لا تحرم نفسك. قيام الليل فظل - [00:09:29](#)

القرآن فضل وتلاوة القرآن فيها فضل فلا تحرم هذا الشيء. الان ينتقل المؤلف بعد بعد ما ذكر يعني كثرة الخدمات وقيام الليل بالقرآن  
يذكر لنا الحرص على ضبط القرآن واتقانه وتثبيته. هو اشد تفلتا من الابل فلا يظيع منك. تجد - [00:09:43](#)  
كم وكم سمعنا من الشباب ممن كانوا في حلقات القرآن في اول شبابهم وحفظوا القرآن كاملا وبعد زمن سألته عن اية قال والله تفلت  
علي الحفظ. ليش؟ قال والله ما اراجع. انا انشغلت في كذا وانشغلت في كذا وانشغلت في نقول لا يظيع القرآن منك. ارجع وثبت -

[00:10:03](#)

وراجعه فان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى تثبيته والى مراجعته. هذا ما يذكره المؤلف الان. نعم احسن اليكم قال رحمه الله  
خص في الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان. ثبت عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه -

[00:10:23](#)

انما قام تعاهدوا هذا القرآن والذي نفس محمد بيده له اشد تفلتا من الابل في في عقلها. رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منزل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها  
ذهبت - [00:10:42](#)

رواه البخاري ومسلم. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى  
انقضت يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيتها رجل ثم نسيها.

[00:11:06](#) - رواه

داود والترمذي وتكلم فيه وعن سعد ابن وعن سعد ابن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسي ولقي الله عز  
وجل يوم القيامة اجدم. رواه ابو داود والدارمي. يعني هذا مثل ما ذكرنا - [00:11:30](#)

في ضبط الحفظ واتقانه والتمسك به وعدم تركه حتى يضيع. وان يتعاهد حفظه. كيف يتعاهد حفظه؟ بكثرة ممكن او بالتزامه بحلقة  
من حلقات القرآن او ببرنامج من برامج مراجعة القرآن او - [00:11:48](#)

شخص يتفق هو اياه في اوقات محددة يراجع بعضهم على بعض باي طريقة او يراجع على نفسه يجلس في المسجد يجلس في بيته  
يراجع انه يثبت حفظه كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم في ضبط الحفظ ومراجعته وكذلك كما ذكر قال يعني - [00:12:08](#)

عرضت علي اجور امتي وقالوا عرضت علي ذنوب امتي لم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيتها رجل ثم نسيها. فهذا امر  
خطير انك تحفظه ثم تنسى - [00:12:28](#)

ولذلك من مداخل الشيطان على بعض الناس يقول كيف احفظ القرآن ثم انساه ثم يأتيني وعيد؟ لا اريد ان احفظه. فيغلق على نفسه  
هذا غير صحيح هذا من مداخل الشيطان - [00:12:46](#)

ومن تلبيس ابليس عليك احفظ القرآن وراجعه وابذل ابذل يعني الجهد في عدم التساهل في مراجعته ولا تقع في هذا الوعيد  
قل لا انا احفظ السورة ثم بعد شهرين ثلاثة انساها ثم اقع في الوعيد لا لا لا اريد حفظها. فيحرم نفسه الحفظ هذا من طرق الشيطان  
فعليه ان يحفظ - [00:12:56](#)

ويستعين بالله ويطلب من الله العون والثبات وان يرزقه ثبات القرآن في صدره ومراجعته ويستعين بالله ويعينه الله سبحانه اما ان  
يترك هذا فهذا من الخطأ. طيب بعد ذلك اذا كان الانسان يقوم الليل ويقوم الليل ويقرأ القرآن وله حزن وورد يقرأه في الليل قد يكون

هذا الحزب جزء واحد من القرآن او جزئين او - [00:13:18](#)

او ثلاثة او خمسة او اقل من جزء حزب من القرآن نصف جزء. المهم له حزب معين. ثم في يوم من في ليلة من الليالي نام عن هذا  
الحزب فماذا يصنع - [00:13:46](#)

ماذا يفعل؟ كان يصلي من الليل مثلا احدى عشرة ركعة او تسع او او سبعة او نحو ذلك ثم نام عن حزبه وعن صلاته فماذا يصنع؟ الان نستمع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في من نام عن ورده - [00:13:57](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن عتبة من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة - [00:14:15](#)

الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم. وعن سليمان ابن يسار قال قال ابو اسيد نمت البارحة عن وودي حتى اصبحت فلما اصبحت استرجعت وكان ولدي سورة البقرة فرأيت في المنام كأن بقرة تنطحني رواه ابن ابي داود - [00:14:25](#)

هذا نعم هذا الاثر حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر انه قال من نام عن حزبه من الليل مقدار الذي يراجعه كل يوم نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه بين صلاة الفجر يعني ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر يعني وقت وقت - [00:14:47](#)

الضحى المقصود به وقت الضحى يعني اما قراءة حزبه او نام عن الصلاة عن صلاة الليل او عن وتره فانه يقضيه في النهار شفعة طيب لو كان يصلي احدى عشرة ركعة كل ليلة ثم نامت هذه الليلة ولم يستيقظ الا مع مع طلوع الفجر فانه يقضي - [00:15:07](#)

هذه الاحدى عشرة ويجعلها ويجعلها اثنتي عشرة ركعة ويصليها من النهار لكن لا يصليها الا في وقت الضحى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح بتقليل ربع ساعة تقريبا او عشر دقائق يدخل ويصليها في صلاة الضحى وان - [00:15:30](#)

كان ترك حزبه من القرآن ثم استيقظ الفجر فله ان يقرأه بعد صلاة الفجر مباشرة ويراجع هذا الحزب ويقضيه ما ذكر هنا قال ان ابو اسيد قال نمت البارحة عن وودي حتى اصبحت - [00:15:50](#)

فلما اصبحت استرجعت وكان وودي سورة البقرة ورأيت في المنام كأن بقرة تن هذا يعني يدل على انه ينبغي للانسان ان ان يحافظ على ورده وان يحافظ وان لا يتركه. وان هذا قد يقع من بعض الناس - [00:16:08](#)

تقصير في هذا الجانب يعني قد يكون هذا بغير اختياره النوم يغلب على الانسان يغلب الانسان وقد تكون الاعمال النهار اتعبته يعني سقط ونام ولم يشعر الا قد طلع الفجر. هذا قد يرد على الانسان ويحصل له. لكن نقول نحن تجد بعض الناس يتساهل - [00:16:28](#)

كيف يتساهل؟ يجعل يسهر الليل يسهر الليل ويظيع وقته حتى اذا قرب الفجر بساعة او ساعتين او ساعة ونص ذهب والقى بنفسه ونام. ثم يقول انا ما استطعت ان اقوم الليل وما استطعت ان اقوم اصلي الفجر. هذا التفريط منك. تفريط فينبغي ان ترتب - [00:16:48](#)

واوقاتك ان تحرص على الا يضيع مثل هذا الامر او مثل هذه هذه الفضائل العظيمة. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله تعالى انا الى الباب السادس نحن عرفنا ان هذا الكتاب قسمه مؤلفه الى عشرة ابواب عشرة الابواب هذا الباب السادس - [00:17:08](#)

انتهينا من خمسة ابواب وبقي خمسة. يقول الباب السادس في اداب القراءة في اداب القراءة وهو ومعظم الكتاب ومقصوده. اداب القراءة تتعلق كيف يقرأ القرآن؟ ما الذي ما الحالة التي ينبغي له اذا اراد ان يقرأ القرآن؟ هل يستقبل - [00:17:28](#)

هل يكون في مكان مناسب؟ هل يكون على طهارة؟ هل يكون على هيئة مناسبة؟ اه اوقات التي يختارها ما الوقت الذي يختاره؟ هذا هذا الباب سيتناول فيه المؤلف فصولا كثيرة ولعلنا نعطيكم راحة ونرتاح قليلا ثم نعود ربع ساعة تقريبا ناخذ راحة - [00:17:48](#)

قليلا ثم نعود مرة اخرى لنستكمل ما ما يعني ما يقوله المؤلف في هذا الكتاب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:08](#)